

الغدير

[1] الغدير الشيخ الأميني ج 7 _____ الغدير في الكتاب والسنة والأدب كتاب ديني. علمي. فني. تاريخي. أدبي. أخلاقي مبتكر في موضوعه فريد في بابه يبحث فيه عن حديث الغدير كتابا وسنة وأدبا ويتضمن ترجم أمة كبيرة من رجال العلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثرارة من العلم وغيرهم تأليف: الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر شيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي الجزء السابع عني ينشره الحاج حسن إيراني صاحب دار الكتاب العربي بيروت - لبنان الطبعة الثالثة 1387 هـ. - 1967 م. (ب): كلمة المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم أمل محقق وشكر متواصل كنا نأمل أن يكون نظر أعلام الأمة والأساتذة المثقفين في كتابنا هذا نظرة بسيطة مجردة عن عوامل النعمة معرأة عن تحيزات وانحيازات، ليسهل التفاهم ويتسنى الوقوف على الحقيقة التي هي ضالتنا المنشودة، ويستتبع ذلك الوئام والسلام من أقرب طرفهما، وأوصل الوسائل إليهما، لأنني لم أقصد (وشهيدى الله) غير الاصحار بالحق والدعوة إليه. وما قد يحسبه القارئ شدة في البيان فهي (لعمرك الله) صراحة في القول وقوة في الحجة، لا قسوة في الحجاج، وقد عرف ذلك منا شاعر الأهرام أستاذ الأدب و علم الاجتماع بكلية البوليس الملكية بالقاهرة محمد عبد الغني حسن المصري و أعرب عنه بقوله من قصيدة يطري بها الكتاب ويصف مؤلفه: يشتد في سبب الخصومة لهجة * لكن يرق خليفة وطباعا وكذلك العلماء في أخلاقهم * يتباعدون ويلتقون سراعا لقد حقق الله سبحانه هذا الأمل فوجدنا قراءنا الأكارم في طننا الحسن بهم وحسبت أنهم وجدوني في ظنهم الحسن بي والله الحمد فجاء رجالا الأمة حماة البيت الهاشمي الرفيع وأركان عرشه المعلى وفي مقدمهم فخامة نوري باشا السعيد، وفخامة السيد صالح جبر، ومعالي السيد نجيب الراوي - على ما بلغنا - يدافعون عن الكتاب جلبة كل مغفل غير عارف بنفسيات المؤلف، وما انحنت عليه (ج): أزالعه من الصالح العام فشكرا لهم ثم شكرا. وقد انهالت علينا كلمات الثناء وجمل التقريظ والاطراء من شتى النواحي و أقاصي البلاد وأدانيها ومن أناس مختلفين في الآراء والنزعات، لكن ذلك الخلاف لم يسف بهم إلى هوة العصبية ولم يزعهم المصارحة بالحق والأخذ بالجامعة الدينية، والتأخي في الله وفي الدين إنما المؤمنون إخوة فنحن كما قال شاعر الأهرام المذكور: إنا لتجمعنا العقيدة أمة * ويضمنا دين الهدى أتباعا ويؤلف الاسلام بين قلوبنا * مهما ذهبنا في الهوى أشياعا فمرحى بها من غرائز كريمة، ونوايا حسنة، ونفسيات نزيهة، بعثتهم إلى الألفة والإخاء، وإن رغمت آناف دجالين يسرون على الأمة حسوا في ارتغاء، وقد نشرنا في غير واحد من الأجزاء المتقدمة جملا ذهبية مما وافانا عن

الملوك والساسة، والحجج والآيات من العلماء الفطاحل، والأساتذة النبلاء وصاغة الشعر المقدمين، وهناك أناس لم تنشر كلماتهم ولم تذكر أسماءهم لضيق في نطاق الأجزاء فيها نحن نوعز إليهم مشفوعا ذلك بشكر متواصل وثناء جميل. آية الله سيدنا الحجة سماحة السيد محمد الكوهكمري (1) قم المشرفة العلامة الشريف الحجة الحاج السيد جعفر آل بحر العلوم نجف الأشرف صاحب المعالي السيد عبد المهدي المنتفكي (2) بغداد العلامة الحجة الحاج السيد حسن اللواساني غازية. سوريا الباحثة الكبير الأستاذ السيد علي فكري صاحب تآليف قيمة (3) مصر. القاهرة _____ (1) توفي قدس سره يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة 1372 كان في الرعيل الأول من زعماء الدين ومراجع المسلمين، وله في إقامة حوزة العلم بقم المشرفة أشواط بعيدة وخطوات واسعة بالتدريس والتهديب والاصلاح، وادرار المعيشة وسد أعواز الطالبين، وإقامة الأمت والعوج، ولم يفتأ على وتيرة واحدة في السعي وراء صالح الأمة وتسديد خطة العلم والعمل، والسوق إلى الطريقة المثلى والسير بالأمة إليها في سبيلها الجدد، كما أن له أياد مشكورة على حوزة النجف الأشرف حتى لفظ نفسه الأخير سعيدا شكورا. (2) تلقينا منه بعد كلمة تنشر في الجزء الثامن. (3) توفي مؤلفا مكثرا نزيها. [*] (د): العلامة الشريف السيد محمد سعيد الحكيم بصرة الباحثة الجليل السيد سبط الحسن صاحب تآليف ممتعة محمود آباد. الهند العلامة الشهير السيد علي أكبر البرقعي صاحب تآليف نفيسة (4) قم المشرفة العلامة الشريف السيد محمد علي القاضي الطباطبائي قم المشرفة الأستاذ محمد عبد الغني حسن مؤلف (أعلام من الشرق) مصر. القاهرة الخطيب الشريف السيد صالح السيد عباس الموسوي بغداد. صبايغ الآل الخطيب المفوه السيد عبود الحسن بصرة الدكتور الشهير مصطفى جواد البغدادي بغداد العلامة الصالح الشيخ حسن الناصري نجف الأشرف الخطيب المصنف الشيخ كاظم آل نوح مؤلف (محمد والقرآن) كاظمية الخطيب الأكبر المدره الحاج الشيخ محمد تقي الفلسفي طهران الباحثة الكبير الشيخ سليمان ظاهر عضو المجمع العلمي عاملة. نبطية الأستاذ القدير السيد شمس الدين الخطيب البغدادي بغداد الشريف الفاضل السيد عبد الزهراء السيد حسين الخصري خضر. العراق العلامة الثقة ميرزا محمد علي الجرندي التبريزي قم المشرفة الأستاذ عبد الحمزة نصر الله فتحي ديوانية. العراق الأميني _____ (4) مرت كلمتنا في الرجل في الجزء الرابع ص 183. [*] (هـ) - 1 - كتاب تفصل به الشريف المصلح الأكبر آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، وهو من عرفته الأمة فشكرته على أياديه الواجبة، ومساغيه المشكورة، ودأبه المتواصل على الاصلاح والدعوة الإلهية، والنظر في مناهج المسلمين، والتفاني دون الحق المتبع. فحياه الله وجزاه عن أمتة خيرا. حجة الاسلام العلامة الثبت المجاهد (الأميني) أعزه الله وأعز به تحية طيبة وسلاما كريما. أشعر أن لك على واجبا يتجاوز

حدود القول في تقرّيط (الغدير) موسوعتك النادرة، والثناء عليها بوصفها مجهودا ثقافيا منقطع النظير. فالقول في هذا ونحوه أدنى ما يستقبل به جهادك و، أقل ما يوزن به تتبعك و استيعابك، أما الذي يعطيك كفاء حقا في هذه الموسوعة الفاضلة فتقدير يبلغ الأمة أنك من أبطالها الأقلين ويدعوها من أجل هذا إلى شد أزرِك وإرهاقك في سبيلك النير الخير هذا، إنصافا للقيم التي توشك أن تضع فتضيع، ومتى ضاعت وأضاعت فقد خسرت الحياة " مثلها الأعلى " وعادت بعده تافهة لأنها تخلو آنذاك من حق وخير وجمال أي تخلو مما يحب الحياة ويرفعها ويدل على أقدارها، موسوعتك (الغدير) في ميزان النقد وحكم الأدب عمل ضخم دون ريب، فهي موسوعة لو اصطلح على إبداعها عدة من العلماء وتوافقوا على إتقانها يمثل هذه الاجادة لكان عملهم مجتمعين فيها كبيرا حقا. ولكني ما سقت كلمتي لأقول هذا، وإنما سقتها لأشير إلى هذه الناحية الخطيرة من حياتنا المفككة داعيا إلى التشدد، والالتفات حول الحفنة الباقية من رجال (و): الفكر الاسلامي ممن يجيلون أقلامهم في علومنا وآثارنا بفقهِ وحب. فليس شئ عندي أخطر على هذا الفكر الولود من التفرق عن رجاله، لأن التفرق عنهم نذير بعقم نتاجه، وقطع حلقاته، فالتفرق عنهم بمعناه تفريق للحواضر والبواعث التي تتصل بها حياة الحق في طبائع الأشياء وطواهر السنن. وليس أفجع لحضارة الشرق بل لحضارة الانسان من عقم هذا النتاج وقطع هذه الحلقات. فإذا دعونا إلى مؤازرتك والوقوف إلى جانبك في شق الطريق بين يدي (غديرك) فإننا ندعوا في واقع الأمر إلى خدمة فكرة كلية ترتفع بها شخصية الأمة كاملة، آملين أن يرى المفكرون بك مثلا يشجعهم بحياة الأمة حولك وحسن تقدير هالك، أن يخدموا الحق الذي خدمته لوجه الحق خالص النية. أقف هنا لأقول: إن قمة (الهرم) في عملك الجاهد القيم إنما هي حبك له حبا يدفعك فيه إلى الأمام في زحمة من العوائق والمثبطات، وهي خصلة في هذا العمل الكبير تعيد إلى الذهن دأب أبطالنا من خدام أهل البيت وناشري علومهم وآثارهم، ذلك الدأب الذي أمتع الحياة بأفضل مبادئ الانسانية من معارفهم النيرة. أما الجوانب الفنية فقد نسجتها نسج صناع، وهيأت لقلمك القوي فيها عناصر التجويد والابداع في مادة الكتاب وصورته، وفي أدواتهما المتوفرة على سعة باع، و كثرة إطلاع، وسلامة ذوق، وقوة محاكمة، أمامك، حفظك □ وأعانك، 14 ذو الحجة 1368 عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ز): 2. خطاب تفضل به سيدنا الشريف المبجل آية □ السيد محسن الحكيم " وإنه لأريض للفضل " حياه □ وبياه نذكر نص خطابه شكرا لسماحته وإكبارا لمقامه الأسمى. بسم □ الرحمن الرحيم الحمد □ كما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد: فإن من أعظم ما أنعم به □ عز وجل على هذه الفرقة المحقة و الطائفة الحقة أن أتاح لها في كل عصر منها رجالا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن الجهاد في سبيلها والقيام بحقها، والعمل على إعلاء كلمتها، ورفع مقامها فحققوا حقائقها و بلغوا

رسالتها، وأقاموا الحجة لها على غيرها، كل ذلك بالرغم مما منيت به من أشياء من شأنها أن تحول بينهم وبين ذلك كله لولا العناية الربانية. وإن من فحول هذه الزمرة المجاهدة مؤلف كتاب (الغدير) المحقق الفذ العلامة الأوحى الأمينى دام تأييده وتسديده، وقد سرح النظر فى أجزاءه المتتابعة فوجدته كما ينبغى أن يصدر من مؤلفه المعظم، وألفيته كتابا لا يأتىه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بتوفيق من عزيز عليم، ولقد توفى كل التوفيق فى قوة حجته، وشدة عارضته، وروعة أسلوبه، وجمال محاورته، وقد ضم إلى حصافة الرأى جودة السرد، وإلى بداعة المعانى قوة المباني، وتفنن فى المواضيع المختلفة فوردها سديدا وصدر عنها قويا. فجدير بالمسلم المثقف الذى يرتاد الحقيقة ويتطلب الأمر الواقع أن يقرأه ويستنير بضوئه، وحقيق بمؤلفه الموفق أن يشكر الله تعالى على توفيقه وعنايته ورعايته، وجزاه الله على عظيم خدمته خير جزاء المحسنين، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. محسن الطباطبائى الحكيم (ح): 3 كتاب أتنا من بحاثة المسيحين، القاضى الحر، والشاعر النبيل، الأستاذ بولس سلامة البيروتى صاحب الملحمة العربية الغراء الخالد الذكر فشكرا له ثم شكرا، حضرة صاحب الفضيلة العلامة الشيخ عبد الحسين الأمينى نفعنا الله بعلمه، أمين كان على أن أكتب إلى فضيلتكم شاكرا يوم تسلمت الجزء السادس من (الغدير) وقد شرفتمونى بإدراج رسالتي فى المقدمة. وقد اطلعت هذا السفر النفيس فحسبت أن لآئى البحار جميعا قد اجتمعت فى غديركم هذا. أجل: يا صاحب الفضيلة! إن هذا العمل العظيم الذى تقومون به منفردين لعبء تنوء به الجماعة من العلماء، فكيف استطعتم النهوض به وحدكم؟، لا ريب أن تلك الروح القدسية روح الإمام العظيم عليه وعلى أحفاده الأطهار أشرف السلام هى التى ذلت المصاعب، وفتحت بصيرتكم النيرة على كنوز المعرفة، تغترفون منها وتنثرون، فىبقى ذخرا للمؤرخين، ومرجعا للعلماء، ومنهلا للشعراء، يسقون منه غراس الأدب كلما لفحها الهجير. ولقد لفت نظري على الأخص ما ذكرتموه بشأن الخليفة الثانى فإدركم، ما أقوى حجتكم، وأسطح برهانكم، فلو حاول بعد هذا مكابر أن يرد تلك الحجج المكيئة لكان مثله مثل الوعل الذى ناطح الصخرة. حفظكم الله يا صاحب الفضيلة! منارة تبعث أصواءها من النجف الأشرف فتنير البلاد العربية وإني أسأل الله سبحانه أن يطيل حياتكم الثمينة بشفاعة مولانا أمير المؤمنين المرفوع اللواء فى الدارين المخلد الذكر إلى الأبد. بيروت 28 ذى القعدة سنة 1368 المخلص بولس سلامة _____ الجزء السابع شعراء الغدير فى القرن التاسع وهم ثلاثة حليون وفى هذا الجزء من الدروس العلمية الدينية التاريخية ما تدعم به الحقائق، ويحق للباحث أن يكون به أعنى. _____